@ 459 @ العدول عنه لمنصف . .

ومما يدل على أن تارك الأمر بالمعروف غير مهتد أن ا تعالى أقسم أنه في خسر في قوله تعالى : { والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر } فالحق وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعد أداء الواجب لا يضر الآمر ضلال من ضل . وقد دلت الآيات كقوله تعالى : { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خآصة } والأحاديث على أن الناس إن لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر عمهم ا بعذاب من عنده . .

فمن ذلك ما خرجه الشيخان في صحيحهما عن أم المؤمنين أم الحكم زينب بنت جحش رضي ا عنها أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل عليها فزعا مرعوبا يقول : لا إله إلا ا ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها فقلت : يا رسول ا أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث . .

وعن النعمان بن بشير رضي ا عنهما عن النبي صلى ا عليه وسلم قال : مثل القائم في حدود ا والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا أخرجه البخاري والترمذي . وعن أبي بكر الصديق رضي ا عنه قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية { ياأيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم } وإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول : إن رأى الناس الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم ا بعقاب منه رواه أبو داود والترمذي والنسائي بأسانيد صحيحة وعن ابن مسعود رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول : يا هذا اتق ا ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا